الوطن
صوت المواطن العربي

يشمل الوقاية والعلاج والتأهيل

افتتاح أول مركز وطني لعلاج الإدمان.. قريبا

● لقطة جماعية للوفد الإيطالي مع مسؤولي الأعلى للصحة

كتب- طارق عبد الله

كشف سعادة الشيخ الدكتور محمد بن حمد آل ثاني مدير إدارة الصحة العامة بالمجلس الأعلى للصحة ورئيس اللجنة الوطنية الاستشارية لإنشاء مركز علاج الإدمان انه سيتم قريبا افتتاح أول مركز وطني لعلاج الإدمان في قطر بهدف إلى تحقيق عدة أهداف للقضاء على الإدمان وتشمل الوقاية والعلاج والتأهيل.

وأوضح أن المركز الذي سيكون تحت إشراف المجلس الأعلى للصحة بمشاركة عدد من الجهات المعنية ومن بينها وزارة الداخلية وهيئة الشؤون الاجتماعية سيقدم احدث خدمات العلاج من الإدمان وأكثرها تقدمها على المستوى العالمي لافتا إلى انه تمت الاستعانة بالخبرة الإيطالية في الخدمات التي سيقدمها المركز لان التجربة الإيطالية تعد الأفضل في العالم حيث تخطت نسب النجاح في علاج المدمنين بالمراكز الإيطالية 70 %.

وأضاف أن اللجنة الوطنية الاستشارية لإنشاء المركز بحثت في افضل التجارب والمراكز المتخصصة بالعالم التي تعالج وتؤهل المدمنين، وتم في الأخير اختيار جمعية باتريناتو للاستفادة من خبراتها الطويلة وتجربتها المهمة في هذا المجال ليس في ايطاليا فحسب وإنما في عدة دول من العالم.

جاء ذلك خلال المؤتمر الصحفي الذي عقد أمس بالمجلس الأعلى للصحة بمناسبة زيارة وفدين إيطاليين برئاسة سعادة السيدة ليتتسيا موراتي وزيرة التعليم والبحث العلمي السابقة بإيطاليا إلى الدوحة تستمر حتى أول مايو المقبل للتباحث بشأن سبل التعاون المشترك لاسيما في مجال مكافحة الإدمان.

وأشاد الشيخ الدكتور محمد بن حمد آل ثاني إلى أن زيارة الوفدين وهما عن جامعة أونيتتونو وجمعية سان باترنيانو تأتي في إطار التعاون المشترك من أجل توفير وضمان أرقى الخدمات العلاجية لضحايا إدمان المخدرات والاستفادة من التجربة الفريدة والعريقة لجمعية سان باترنيانو على مدى العقود الأربعة الماضية في مجال التوعية والوقاية والتأهيل والبحوث والدراسات العلمية.

> د. محمد آل ثاني: المركز سيكون تحت إشراف «الأعلى للصحة» بمشاركة وزارتي الداخلية والشؤون الاجتماعية

وأضاف أن الزيارة تشمل كذلك البحث في سبل التعاون المشترك في المجال الأكاديمي سعيا لأن تصبح دولة قطر مركزا تكنولوجيا في منطقة الخليج تساهم بخبراتها في مجال طب الإدمان في إتاحة الفرصة للممارسين في مجال علاج وتأهيل المدمنين بالمنطقة للحصول على شهادة الماجستير في مجال التأهيل النفسي والاجتماعي من خلال جامعة أونيتتونو الإيطالية.

وأكد الشيخ محمد بن حمد آل ثاني أن الزيارة تأتي في أعقاب زيارة قام بها متخصصون من دولة قطر بتوجيهات من سعادة السيد عبد الله بن خالد القحطاني وزير الصحة العامة- الأمين العام للمجلس الأعلى للصحة في شهر أكتوبر 2012 تم خلالها زيارة جمعية سان باترنيانو بإيطاليا بالتنسيق مع سعادة السيد سلطان سعد المريخي سفير دولة قطر في روما ومع المسؤولين في وزارة الخارجية القطرية من أجل الاطلاع والاستفادة من التجربة هناك.

ولفت إلى أن التعاون مع جمعية سان باترنيانو وجامعة أونيتتونو جاء بناء على تعليمات سعادة السيد عبد الله بن خالد القحطاني وزير الصحة العامة الأمين العام للمجلس الأعلى للصحة الذي كلف في أكتوبر الماضي وفدا من المتخصصين في قطر لزيارة الجمعية والاطلاع على تجربتها والاستفادة من خبرتهم في المجال.

● خلال المؤتمر الصحفي

تطوير الوسائل

من جانبها اعتبرت سعادة السيدة ليتتسيا موراتي وزيرة التعليم والبحث العلمي السابقة بإيطاليا وسفيرة جمعية سان باترنيانو وسفيرة النوايا الحسنة بالأمم المتحدة، أنه من المهم لدولة قطر أن تتطلع لتطوير مختلف الوسائل المتاحة للتصدي للمخدرات، ويمكنها في ذلك التعاون والاستفادة من خبرة جمعية سان باترنيانو في هذا المجال.

وأضافت أنه من الممكن تحقيق نفس النتائج المتميزة التي حققتها الجمعية الإيطالية عن طريق تطبيق نموذج البرنامج العلاجي المعتمد في الجمعية، لافتة إلى أن هذه النتائج تم الاعتراف بها على المستوى الأوروبي حيث استطاعت الجمعية علاج ما يزيد على 30 ألف حالة وتقديم كافة تلك الخدمات بالمجان.

واستعرضت السيدة موراتي النجاحات التي حققتها جمعية سان باترنيانو حيث أوضحت أن نسبة النجاح بها تبلغ 72 بالمائة، وأن الجمعية استقبلت منذ تأسيسها اكثر من 30 ألف مدمن وحاليا يوجد 1200 مدمن يتلقون العلاج من بينهم 100 من خارج أوروبا حيث تقدم الجمعية خدماتها المجانية لكافة المدمنين من دول اخرى.

وأضافت أن الزيارة ستركز على تعزيز التعاون في المجال العلمي المتعلق بعلاج الإدمان وذلك عبر الاتفاق على توفير دورات وبرامج تدريبية للعاملين بالقطاع الصحي في قطر بالجمعية وذلك بهدف تأهيل الكوادر الطبية والنفسية المتخصصة في مجالات علاج الإدمان وتأهيل المدمنين.

> موراتي: يمكن لقطر تحقيق النتائج المتميزة التي حققتها الجمعية الإيطالية

توحيد الجهود

ودعت سعادة السيدة موراتي إلى توحيد الجهود وتعزيز التعاون بين الدول في مجال الوقاية والمكافحة والتعافي من تعاطي المخدرات.

من جانبه أوضح الدكتور منير السوسي المدير الطبي لمركز العلاج وإعادة التأهيل «معاً» أنه بعد زيارة جمعية سان باترنيانو بإيطاليا وبعد الاطلاع على تجربة وخبرة الجمعية ونموذج التأهيل المعتمد هناك والنتائج التي تم تحقيقها، وعقب معاينة البرامج المقدمة من قبل جامعة أونيتونو، تم الاتفاق على نقل التجربة إلى دولة قطر وعمل مذكرة تفاهم تتضمن تبادل الخبرات، التدريب، المشاركة في الأبحاث العلمية، المشاركة في أيام التوعية «We Free Days» التي تقيمها الجمعية سنوياً، مع المشاركة في برنامج الماجستير في التأهيل النفسي والاجتماعي، وتشكيل لجنة لدراسة الحالات من دول الخليج لطالبي الخدمة.